رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

621 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير | 61 رجب 6441

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

فيما بوجوب الزكاة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله ان الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام - 00:00:20

حسابهم على الله متفق عليه بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس امرت اي امرني الله عز وجل ان اقاتل الناس. المقاتلة اعم من القتل - 00:00:40

المقاتلة المقصود بها هو الالزام للحكم الشرعي والخضوع له. والقتل لا يكون فيها مقصودا لذاته وانما يكون مقصودا لغيره. فان تم الامر بغير قتل او من غير حاجة الى قتل فلا حاجة اليه - 00:01:03

امرت ان اقاتل الناس والناس هنا عام لكل من بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم وقد بعث الى الناس كافة حتى يشهدوا ان لا اله الا الله اي الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله ان يقروا بقلوبهم ناطقين - 00:01:24

بالسنتهم. واما من اقر بلسانه دون قلبه فانه يعامل بظاهر حاله حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اي المرسل من الله عز وجل. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. فان - 00:01:44

فعلوا ذلك اي شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقاموا الصلاة واتوا الزكاة عصموا مني دماء اموالهم يعني ان دمائهم واموالهم تكون معصومة الا بحق الاسلام اي الا بسبب - 00:02:04

الاسلام وقد بينه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله ان محمدا رسول الله الا باحدى ثلاث. الثيب الزاني يعني اذا زاني الانسان وهو ثيب اي وهو معصن. الثيب - 00:02:24

الزاني والنفس بالنفس. يعني من قتل نفسا والتارك لدينه المفارق للجماعة. يعني المرتد عن الاسلام فهذه الثلاثة هي التي توجب هدر دمه وماله. قال فان فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم - 00:02:44

واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله عز وجل. فدل هذا الحديث على مسائل منها ان الرسول صلى الله عليه وسلم عبد مربوب لله عز وجل يوجه اليه الامر والنهي. ومنها ايضا ان من اتى بالشهادتين - 00:03:06

فانه يعصم دمه وماله. حتى لو قالها ظاهرا منكرا لها بقلبه. فانه يعامل على حسب ظاهره. لان احكام الدنيا تجرى على الظواهر لا على السرائر. اما السرائر فامرها الى الله عز وجل. قال الله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر. فما له من قوة ولا ناصر - 00:03:26

الاحكام الشرعية في الدنيا يعامل الناس فيها على حسب ظواهرهم. وان كانوا قد ابطنوا في قلوبهم خلاف ما يظهرون. اما في الدنيا فسوف يجازيهم الله عز وجل ويحاسبهم على ما في قلوبهم. ومنها ايضا - 00:03:56

ان من اتى بالشهادتين والصلاة والزكاة فان دمه يكون معصوما الا بحق يوجبه الاسلام وهذا يدل على ان الاسلام قد يوجب حقا تقتل النفس وتهدر النفس من اجله. وقد بينها - 00:04:17

النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم في الحديث لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث الثيب الزاني. يعني اذا الانسان وهو محصن والمحصن هو من نكح امرأة في نكاح صحيح وهو بالغ عاقل - 00:04:37

النفس بالنفس اي من قتل نفسا عمدا. بقول الله عز وجل وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس. وقال النبي صلى الله عليه وسلم والنفس بالنفس. والثالث التارك لدينه المفارق للجماعة. اي المرتد عن دين الاسلام - 00:04:57

والردة والعياذ بالله لها اسباب وهي ترجع الى اربعة اسباب السبب الاول الاعتقاد والثاني القول والثالث الفعل والرابع الترك فاما الاول وهو الردة بسبب الاعتقاد كان يعتقد ان مع الله عز وجل شريكا او ظهيرا او معينا - 00:05:17

او يشك في قدرة الله او في علمه او في رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك من الامور التي يجب اعتقادها وقد تكون والعياذ بالله بالقول كالاستهزاء والسخرية بالشريعة. قال الله تعالى ولئن سألتهم ليقولون - 00:05:43

قلنا انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم وتكون ايضا بالفعل كالسجود للصنم اختيارا وكذلك ايضا ان يدعو صاحب القبر او ان يسجد له او ان ينظر له او ان يذبح له معتقدا ان له مزية وخصيصة او ان يدعوه من دون - 00:06:03

فكل هذا من الشرك الاكبر. وتكون وهو الرابع تكون بالترك. وهو ان يترك ما يكون تركه كفرا وليس من الاعمال شيء يكون تركه كفرا سوى الصلاة. كما قال الله عز وجل فان تابوا واقاموا - 00:06:33

الصلاة واتوا الزكاة فاخوانكم في الدين. وقال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة من تركها فقد كفر وقال بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة. وقال امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لا حظ في - 00:06:53

الاسلام بمن ترك الصلاة. وقال عبدالله بن شقيق رحمه الله كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:13